١٩٦٧، ذكر بعض الخبراء الأجانب ان من أسباب هزيمة العرب ان الجندي العربي لم يكن يعرف شيئاً عمّن يواجهه(٥).

## تحليل المساقات المتعلقة بالقضية الفلسطينية

من خلال الردود التي بعث بها رؤساء الجامعات العربية الى اتحاد الجامعات العربية عن المساقات المعنية بالقضية الفلسطينية، لاحظت ان العديد من تلك الردود حاول ان يركز على أهمية القضية الفلسطينية، وعلى ضرورة الاهتمام بتدريسها في الجامعات العربية، مع العلم بأن بعض تلك الجامعات لا يقوم بتدريسها بالشكل المطلوب.

وبعد تحليل المساقات المتعلقة بالقضية الفلسطينية لست وعشرين جامعة وكلية من الجامعات العربية (انظر الجدول) وجدنا ان جميع هذه الكليات والجامعات تدرس القضية الفلسطينية، أو ما يتعلق بها، في الكليات النظرية، وبشكل خاص في أقسام العلوم السياسية والآداب ـ قسم التاريخ، حيث ان هناك عشر كليات تقوم بتدريس هذه المادة، أو جزء منها، في أقسام العلوم السياسية. وهذه الكليات هي «معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية في الجزائر، وكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت، وكلية العلوم الادارية والسياسية في جامعة الامارات، وكلية القانون والسياسة في جامعة بغداد، وكلية العلوم الادارية في جامعة الملك سعود، وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة، وكلية الاقتصاد والعلوم الادارية في الجامعة الاردنية، وكلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية، وجامعة بيرزيت، وجامعة النجاح». أمّا بقية الكليات التي تقوم بتدريس القضية الفلسطينية، أو جزء منها، فانها تدرّسها في أقسام التاريخ بشكل خاص، حيث بلغ عدد الكليات التي تقوم أقسام التاريخ فيها بتدريس القضية الفلسطينية ١٣ كلية. كما ان هناك ثلاث كليات تدرس القضية الفلسطينية، أو جزءاً منها، في أقسام مختلفة (فلسفة، اقتصاد، جغرافيا، آداب).

وفي المقابل، ومن أصل عشر كليات فيها أقسام للعلوم السياسية وتدرس القضية الفلسطينية، أو جزءاً منها، فان ثماني كليات تدرس المساق بشكل مستقل، تحت اسم القضية الفلسطينية، بينما هناك كليتان، هما معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية في الجزائر وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة، تقومان بتدريس المادة من خلال مواد أخرى. فمثلاً، في معهد العلوم السياسية تدرّس القضية الفلسطينية من خلال ثلاثة مقررات عامة، هي المشاكل السياسية في آسيا، والطرق الجديدة لكفاح العالم الثالث، والمشاكل السياسية للعالم العربي. وبالطبع لا يوجد في هذه المقررات تركيز على القضية الفلسطينية، لأنها تدخل ضمن قضايا أخرى يشملها المقرّر، مع العلم بأنه من أصل ١٢ رسالة ماجستير ودكتوراه نوقشت في المعهد، خلال الفترة ١٩٨١ ـ ١٩٨٧، كانت هناك ثلاث رسائل ذات صلة بالقضية الفلسطينية؛ ومن أصل عدد رسائل الماجستير والدكتوراه المسجلة في المعهد، حتى العام ١٩٨٨، وعددها مئة رسالة، فان هناك ١٥ رسالة تتعلق بالقضية الفلسطينية.

وكذلك الأمر بالنسبة الى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة. فالقضية الفلسطينية تدرَّس من خلال مادة مشكلات معاصرة، وليست كمساق مستقل. كما ان مدى الاهتمام بالقضية الفلسطينية في هذا المقرّر يرجع الى استاذ المادة نفسه. وأمّا الفترة الزمنية في معالجة القضية الفلسطينية، فتكون بحدود الشهر الواحد. ومع ان كلية الاقتصاد والعلوم السياسية